

## المحاضرة الاولى الاسرة كمؤسسة اجتماعية

### أولاً : مفهوم الأسرة

- جاء في معجم علم الاجتماع ان الاسرة هي عبارة عن جملة من الافراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا .
- وعرفها القاموس الاجتماعي بانها: رجل وامراة او اكثر يرتبطون معا برابطة القرابة او علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الافراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الاطفال سواء كان هؤلاء ابنائهم بالتبني ام ابنائهم الطبيعيين .
- ويعرفها احمد زكي بدوي على انها: الوحدة الاجتماعية الاولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجماعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الاسرة نواة المجتمع.
- وتعرف الاسرة بانها: الوحدة الاولى للمجتمع واولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة ويجد فيها امناه وسكنه.
- كما يمكن تعريف الاسرة بانها: الوعاء الحافظ للنسب والقرابة والرحم وعبره يتم انتقال الثروة من جيل الى جيل وهي رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة واطفالهما و تشمل الجدود و الاحفاد و بعض الأقارب على ان يكونوا مشتركين في معيشة واحدة .
- يعرفها اميل دوركايم بانها هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني و اخلاقي ،يلتزم افرادها من زوج و زوجة وابناء بجملة من الواجبات و التي من بينها تحمل الاباء شؤون ابنائهم و التكفل بهم.

### ثانياً: تصنيف انواع الاسرة

يمكن تصنيف انواع الاسرة كما يلي :

#### 1- تصنيف الاسرة من حيث الحجم

- 1-1- **الاسرة الضيقة او النوواة** : وتضم الزوجين والاولاد فحسب، و تعرف تربويا بانها الاسرة التي تتكون من الزوجين واولادهم المباشرين غير المتزوجين، وقيمون في سكن مستقل وهي اكثر اشكال الاسر انتشارا في العالم، وتختلف في حجمها، فقد تتألف من اب وام و طفل واحد ، بينما تتألف اسرة نووية اخرى من اب وام واكثر من 10 اطفال. و يعتبر هذا النوع من الاسر شائعا في المجتمعات الصناعية.
- 1-2- **الاسرة الممتدة**: تضم عدة اجيال غالبا ثلاثة اجيال او اكثر فهي التي يتسع اطارها ليعم سائر الاقارب من اباء واخوة متزوجين وغير متزوجين و ابنائهم والاعمام و العمات والاجداد وتعرف عند التربويين بانها اسرة تضم الاصول والفروع، وتتميز بكونها تجمع كل افرادها في مسكن واحد، ويشتركون في الوظائف الاساسية للأسرة، كما انها لا تعتبر الافراد مستقلين من الناحية الاقتصادية اي تقسم فيها مسؤوليات الانفاق.

**1-3-الاسرة المركبة:** تتضمن الأسرة المركبة أنماطا مختلفة منها عندما تتوفى او تطلق الزوجة يتزوج زوج من زوجه اخرى، او عندما يتوفى الزوج أو تطلق تتزوج من رجل آخر في كلا الحالتين يتواجد في الأسرة أطفال.

**1-4-الاسرة المشتركة:** وهي تتكون في الغالب من اسرتين نوويتين او اكثر ترتبط بعضها ببعض من خلال خط الأب عادة، يشاركان جميعا في منزل واحد ويعد المسكن المشترك والالتزامات المتبادلة هي من الاسس الرئيسية التي تميز هذه الوحدة القربانية.

**1-5-الاسرة المتعددة:** ويقصد بها تعدد الزوجات والازواج ، وفي هذا السياق لاحظ ميردوك ان الاسرة متعددة الازواج نادرة الوجود، و اشهر اشكال الاسرة المتعددة الازواج الشكل الاخوي و الشكل غير الاخوي.

## **2-تصنيف الاسرة من حيث النسب:**

تجري العادة او كما هو متعارف في الكثير من المجتمعات ان النسب يكون في خط الذكور أي ينسب الابناء للاب و يسمى النسب الابوي، لكن في بعض المجتمعات يكون النسب في خط الاناث فقط أي ينسب الابناء للام ويسمى النسب الاموي.

## **3-تصنيف الاسرة من حيث السكن:**

يعتمد على المكان الذي يعيش فيه افراد الاسرة وتربيتهم، ففي المجتمعات التقليدية يتم الانتقال للعيش مع اسرة الزوج في مكان واحد يضم عدة اجيال وهو ما يعرف بالاسرة الممتدة، لكن مع قيام الثورة الصناعية ظهر نمط جديد من السكن يسمى بالسكن الجديد المستقل حيث يعيش الزوجان الجديان في منزل مستقل قائم بذاته والسبب في ذلك يكمن في النمو الحضري، خروج المرأة للعمل وهو ما ادى الى ما يعرف بالاسرة النواة .

## **4-تصنيف الاسرة من حيث السلطة**

بالرغم من سيادة نمط السلطة الابوي في معظم المجتمعات، الا ان علماء الانثروبولوجيا لاحظوا من خلال دراساتهم وجود نمط من الاسر يتميز بالسلطة الاموية، حيث تركز السلطة في يد المرأة فهي التي تقوم باتخاذ جميع القرارات الخاصة بالاسرة رغم استمرار دور الرجل كأب لهذه الاسرة.

## **ثالثا: وظائف الاسرة**

تمارس الاسرة مجموعة من الوظائف نذكر منها ما يلي:

➤ **الوظيفة البيولوجية:** الانجاب و الحفاظ على النوع البشري.

➤ **الوظيفة الاقتصادية:** توفير الدعم المادي للأسرة هذا فضلا على تلبية احتياجات الاسرة مثل

السكن، اللباس،.....

➤ **وظيفة منح المكانة:** اسم الاسرة و مركزها الاجتماعي.

➤ **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** تنشئة الاطفال اجتماعيا أي غرس القيم الاجتماعية والاخلاقية مثل الصدق و

التعاون.....، وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية أي كيفية التواصل مع الآخرين وتنمية قدراتهم على حل

المشكلات و مواجهة التحديات .

➤ **الوظيفة التعليمية:** دعم التعليم المدرسي.

➤ **الوظيفة الدينية:** تعليم الأولاد التمسك بالعقيدة الدينية و القيم الاخلاقية.

➤ **وظيفة الحماية:** توفير الرعاية الصحية للأفراد أي حماية افراد العائلة من الناحية الجسمية ، وكذلك توفير لهم الحماية او الرعاية النفسية كتوفير الامان والاستقرار العاطفي لجميع افراد الاسرة و تعزيز التواصل و الشعور بالانتماء.

➤ **الوظيفة الترفيهية:** تنظيم اوقات الترفيه وتحديد مجالاته وتوفير فرصه.

### **رابعاً: خصائص الأسرة**

تتميز الأسرة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها المؤسسة الاجتماعية الاساسية والأهم في المجتمعات من أبرز هذه الخصائص مايلي:

- ✍ **الوحدة الاجتماعية الأساسية:** الأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع.
- ✍ تتمتاز الأسرة كمنظمة اجتماعية بأنها أصغر المنظمات الاجتماعية المعروفة.
- ✍ الاسرة نظام اجتماعي يتم قيامها على أساس علاقات زوجية اصطلاح المجتمع والقانون على مشروعيتها.
- ✍ تشارك الأسرة في بناء الثقافة العامة للمجتمع حيث ان لكل أسرة بعض الخصائص الثقافية الخاصة بها.
- ✍ تعد الاسرة من بين الانظمة الاجتماعية التي تمارس ضبطا اجتماعيا.
- ✍ **التأثير المتبادل:** ان الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر في بقية النظم الأخرى وتتأثر بها ،فضلا عن ذلك تعد الأسرة أقوى المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في سلوكيات الفرد فهي التي تتولى تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه،يمكن القول ان أفراد الأسرة يؤثرون في بعضهم البعض من خلال التواصل العاطفي والاجتماعي.
- ✍ **التنظيم:** تتمتع الأسرة بنظام داخلي يقوم على توزيع الأدوار بين أفرادها مثل دور الاب والابناء.
- ✍ **التنوع:** تختلف أشكال الأسرة بناء على الثقافة والتقاليد الاجتماعية.
- ✍ **الاستقلال النسبي:** على الرغم من الأسرة تتأثر بالمجتمع إلا أنها تحتفظ باستقلاليتها في إدارة شؤونها الداخلية أي لا تفقد قدرتها على اتخاذ قراراتها الخاصة و تنظيم حياتها الداخلية.
- ✍ **التكيف:** تتكيف الأسرة مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة مثل تغير الادوار او اساليب العيش.
- ✍ **التكامل الوظيفي:** الأسرة تجمع بين وظائف متعددة مثل الإنجاب التنشئة الدعم الاقتصادي والرعاية النفسية والاجتماعية.

### **خامساً: النظريات السوسيولوجية المفسرة للأسرة**

**الاتجاه البنائي الوظيفي:** تنظر النظرية الوظيفية للأسرة على انها جزء أساسي من البناء الاجتماعي حيث تلعب دورا رئيسيا في استقرار المجتمع وتماسكه. فالأسرة تعد بالنسبة للاتجاه البنائي الوظيفي نسق فرعي يتكون من مجموعة من العناصر المتساندة التي تسهم في تحقيق تكامله من خلال جملة الوظائف التي تؤديها.

أهم أفكارها

- الأسرة مسؤولة عن التنشئة الاجتماعية وتربية الأجيال الجديدة
- توفر الدعم العاطفي والنفسي لأفرادها

- تنظيم العلاقات الجنسية وضبطها
- نقل الثقافة والقيم من جيل الى آخر
- تؤدي الاسرة دورا اقتصاديا من خلال توفير الموارد

**النظرية الماركسية:** تعتبر الماركسية الاسرة وسيلة لدعم النظام الرأسمالي من خلال العمل على اعادة انتاج الطبقات الانتاجية ، وتعزيز الهيمنة الطبقية ، كما انها تعتبر الاسرة اداة لنقل الملكية والثروة من الطبقة الحاكمة الى ابنائها مما يضمن الفروق الطبقية.

#### **النظرية التفاعلية الرمزية:**

- تركز على العلاقات اليومية والتفاعلات بين أفراد الأسرة ، أي تقوم بدراسة العلاقات بين الزوجين والعلاقة بين الوالدين و الابناء .
- الأسرة ليست مجرد بنية ثابتة بل هي نظام ديناميكي يتشكل من خلال التفاعلات الفردية.
- المعاني الرمزية التي يخلقها أفراد الأسرة تعكس أدوارهم وعلاقاتهم.
- تركز على كيفية تأثير التجارب اليومية على تشكيل هويات الأفراد داخل الأسرة.

#### **النظرية التطورية:**

- تركز على تطور الأسرة عبر التاريخ وأثر التغيرات الاجتماعية عليها.
- الأسرة تطورت استجابة لاحتياجات اقتصادية وثقافية مختلفة.
- تختلف اشكال الاسرة ووظائفها بناء على المراحل التاريخية والاجتماعية.

#### **النظرية الصراعية رالف دراندروف لويسكوزر:** تركز على الصراعات داخل الأسرة بين الأجيال أو بين الأزواج

بسبب التفاوت في السلطة والموارد.

اهم افكارها

- الأسرة ليست مكانا للتناغم فقط بل قد تكون موقعا للصراع بين الاجيال او الصراع بين الازواج نتيجة لاختلاف الاهداف او المصالح.
- التغيرات الاجتماعية مثل تغير دور المرأة تؤدي إلى صراعات داخل الأسرة.